سيفه على الناس فان هذا وان كان طاغيا الا انه مفسدته ظاهرة
يمكن الاحتراز منها وتقطعها من يقدر على قطعها فكانها لذلك
ليست بطغيان بخلاف المتكلم بالمحال فانه قد يخفى امره وتنجح فيه
الحيلة فهو الطاغي حقيقة من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة
ولما وصف المحول بانه طاغ وشان الطاغي ان لا تراد طريقته
لزم من ذلك ان يجتنب ولا يراد منه شيء فان كان طريقا في نظم او نثره
فتضييع فوائد لذلك فاستدرك وقال احب من طريف في الطريق
وفاءه لا طغيانه الذي هو نقص وانا نخطي في اشادتي الى اجتنابه
مطلقا ولا بد من طلب لرضي اذ صدر مني الخطا وقد طلبته بقولي
ارد من طريف في طريقته وفاءه فهو كالخاص بعد العام وان فتحت
تا اخطات فهو من الخطاب العام الذي لا يراد به معين اي وان اخطا
يا من يصح منه الخطا فلا بد من طلبك للرضي وانا كذلك لان المخاطب
داخل في عموم متعلق خطابه **ويحتمل** ان يكون لما عيب عليه
استثنى مدح نفسه من طغيان المحول اشار الى ان ذلك خطا منه
ويقول انا وان كنت طريفا فالطريف لا يحب من طريقته الا وفاءه
فاترك الخلف والخطا من قولي واتبع الصواب ولا بد لي انا من
طلب الرضي ان اخطات او لا بد للمخطي من طلب الرضي ان اخطات
يا من يصح منه الخطا ويحتمل ان يحمل على معان كثيرة يطول
تتبعها وقال بعضهم لا من قوله لا القيل يحتمل ان تكون زائدة
وان تكون نافية لمحذوف قبلها ولام الجر بعدها تعليلية على
الوجهين وقيلي اما مضاف الى يا المتكلم استغنى عنها بالكسرة
او الى الجملة بعدها والنشر استعارة للثنا الجميل وعلى زيادة
لا الكلام تضمن مدح المتكلم نفسه بطريق الكناية لانه اذا كان

الجميل

الجميل بدا في حافات رحله فقد بدا منه وهو معنى الكناية واذا
كان الكلام المحكي بالقيل تضمن مدح المتكلم باثبات الثنا الجميل
له وذم المحول بنفيه عنه حسن لكونه علة لطغيانه في تركيب
الناظم وعلى انها نافية فالمعنى فرط المحول في مجاوزة الحد لجهله
لا القبلي ما فيه نشر اي لا لذمي اياه ومدحي نفسي ولك ان تجعل
النشر مبتدا خبره ما بعده وما موصولة صلتها به والاول ارجح من
غير وجه بالتامل هذا معنى لفظه المعتقد في هذا البيت واين هو
مما قبله وما بعده **وقد** انفتح بفضل الله والبيت الثاني
من احسن الابيات لفظا ومعنى ومعناه يعرف من فهم مفرداته
لسهولته انتهى هذا خلاصة ما ذكر في معنى البيتين وانظر منصفا
ما الذي يتحصل منه وتنكير محول للتحقير وطريف للتعظيم والـ في
النشر والرضي للحقيقة وفي الطريق نائبة عن الضمير عند من يراه
اي في طريقه واضافة حافات ورحلي ووفاء وطلب لتعظيم شان
المضاف اليه او المضاف او كليهما وهو في الاولين بحسب الادعا
وفي الاخيرين بحسب الحقيقة واضافة دون وقيل للاختصاص
ويحتمل الثاني تعظيم المضاف لان الثانيان بما الموصولة لذلك في الاظهر
وجملة قد نما تذييلية وفصلت جملة ارد من جملة طغى على الاصل
لتخالفهما خبرا وانشا ووصلت جملة ولا بد بجملة ارد وان اختلفتا في
ذلك لان تاويلها بو طلب لرضي ان اخطات ظاهر النشر الى اخر
البيت من مراعاة النظير وكذلك كلمات الجملتين في البيت الثاني
الاعراب طغى بفتح الطا والغين او بفتح الطا وكسر
الغين فعل ماض فاعله محول ودون منصوب به واما على ما ذكر الشريف
من بنائه للمفعول فمشكل لانه لا يتعدى فيكون محول هو النائب ولا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)